الثورة
www.althawranews.net
الخميس| 29 ربيع أول 1435هـ 30 يناير 2014م العدد 17969
Thursday : 29 Rabia Awal 1435 - 30 January 2014 - Issue No. 17969

توجه حكومي للنهوض بالسياحة في محافظة سقطرى

الثورة/عبدالباسط النوعة

تعتزم وزارة السياحة في فبراير المقبل إقامة دورات تدريبية مكثفة للعاملين في قطاع السياحة بمحافظة سقطرى، وذلك في المجالات التالية (التعامل مع الجمهور – السياحة المسؤولة – تقديم الخدمات النوعية – تعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع – الإرشاد السياحي – التصنيف السياحي للمنشآت – إدارة الشؤون المالية والإدارية).

وفي تصريح لـ"الثورة" أوضح الأخ حسين السكاب – مدير عام السياحة البيئية بوزارة السياحة أن الدورات التدريبية تهدف إلى تنمية المجتمع المحلي في محافظة سقطرى وتوعيتهم بأهمية السياحة البيئية والحفاظ على البيئة بما يحقق التنمية السياحية المستدامة.

وأشار إلى أن الدورات تستهدف كافة العاملين في القطاع السياحي من مرشدين سياحيين وكوادر الفنادق والوكالات السياحية والعاملين في المطاعم وغيرها.

وكشف السكاب عن استعداد وزارة السياحة لتنفيذ مشاريع سياحية بيئية في محافظة سقطرى تهدف إلى تنمية المجتمع المحلي وإيجاد فرص عمل لأبناء سقطرى الأمر الذي يساهم في تخفيف البطالة وصولاً إلى رفع مستوى معيشة سكان الجزيرة.

لافتاً إلى أن هذه المناشط لوزارة السياحة تأتي تزامناً مع إعلان سقطرى محافظة الأمر الذي سيسهم في تنشيط السياحة إلى هذه المحافظة التي تمتلك مقومات سياحية نادرة جداً على مستوى العالم سيما أن سقطرى تحظى بإقبال سياحي كبير مرشح للازدياد مع إعلانها محافظة.

معرض جدة للسياحة يدشن الأسبوع المقبل

تنطلق فعاليات معرض جدة للسياحة والسفر في دورته الرابعة المقررة خلال الفترة ما بين 4 إلى 6 فبراير المقبل بفندق الهيلتون بمحافظة جدة، في سباق للتنافس على عقد الصفقات الاستثمارية وتوفير الفرص الوظيفية للشباب السعودي.

ويسعى المعرض لاستقطاب أكثر من 25 ألف زائر، وتنظمه إحدى شركات تنظيم المعارض بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بدعم من الهيئة العامة للسياحة والآثار وأمانة محافظة جدة، وتستمر فعالياته ثلاثة أيام.

العم عبدالله الوشاح..

الولهان بالتراث اليمني طوال "80" عاماً

كتب / صادق هزبر

يبدأ خطواته الوثابة باكراً في أزقة وأسواق صنعاء القديمة كفارس سباق متمرس.. وتعتلي هيئته الصنعانية وملبسه التراثي مهابة الأصالة وعبق التراث اليماني ووقار رجل يمتشق حارة الطواشي وفروه باب شعوب كوردةٍ فواحة العطر.. متفتحة الأزهار بعبقٍ حبه للبس التراث من نعومة أظافره بل منذ "80" عاماً، إنه لعم عبدالله حسين جابرٍ الوشاح، البالغ من العمر ثمانين عاماً وأحد أبناء حارة الطوشي صنعاء القديمة.

الحديث عن العم عبدالله حسين جابر المتيم بلبس التراث عن حب خالص لا تكفيه هذه الزاوية، بل إنه متحفٍ للبس التراث الصنعاني، يصحو باكراً ويلبس الحذاء الصنعاني القديم المصنوع من الجلد، ويلبس ثوب " الممتاز " القديم وكذلك العمامة الصنعانية الجميلة ويتأبط بين جنبيه " أجبة" وهو زنبيل- لوضع المقاضي المصنوع من الخزف- ذو صبغة بيئية..

الثورة السياحي التقى العم عبدالله حسين جابر الوشاح، حيث قال: أحب لبس التراث الصنعاني المعبر عن هوية اليمن الحضارية منذ صغري وعمري الآن أكثر من ثمانين عاماً ولكني متيم بالتراث ولا أحب هذه المظاهر المزعجة والمستوردة، ويواصل العم الوشاح حديثة بالقول: لن أترك لبس التراث الصنعاني ما دام ذقني منزل، أي ما دمت على قيد الحياة.. وهنا نقول لكل محبي التراث ولقيادة صنعاء القديمة فتشوا عن مثل هذه الشخصيات وكرموهم أحياء واجعلوا منهم قدوة للشباب وللأجيال المقبلة قبل فوات الأوان.

حصن " بيت بوس" التاريخي يحتضر

على بعد حوالي 10 كيلومترات من العاصمة صنعاء، ومن على قمة جبلية شامخة يطل حصن بيت بوس التاريخي الذي يحكي لنا قصة إنسان عاش خلال الحقبة الحميرية وما بعدها، حتى جاءت النهاية التي حولته إلى سكن كالأشباح لتذهب كل نداءات الاستغاثة من اجل إنقاذ الحصن من الإهمال في مهب الريح، وما يبقي هذا الحصن عظيم هو عظمة تاريخه العريق فقط.

تحقيق مصور/ هشام المحيا

يعيش حصن بيت بوس اليوم أتعس أيام حياته، منذ بنائه على يد الملك الحميري ذي بوس بن ايرل بن شرحبيل- حسب النقوش الحميرية- فبعد أن كان مقراً للملوك نظراً لموقعة الاستراتيجي المطل على صنعاء والمحصن من أي هجوم محتمل من قبل الأعداء أصبح اليوم في حالة من الأسى .. بعد أن جار عليه الدهر وحوله إلى ركام ذكريات.

"الثورة" زارت المواقع، والبداية كانت من الشارع العام الذي خلا من أي لوحة إرشادية تحدد للزائر وترشده إلى الطريق الصحيح للحصن لنضطر حينها للطواف عدة مرات حول الحصن بحثاً عن طريق نتمكن من خلالها زيارة هذا المعلم التاريخي العريق، ليهدينا بعدها رحل في الخمسين من عمره إلى المكان، لننطلق صوب الجبل أو الهضبة الجبلية التي تحتضن حصن بيت بوس، وعلى نهاية الطريق وقفنا لنواجه الحصن بالهضبة المقابلة وجها لوجه لنشاهد مبانيه المترهلة التي أكل الدهر عليها وشرب .

الحضارة تحتضر

نحو الحصن انطلقنا مسرعين لتستقبلنا رائحة التاريخ العظيم التي تنبعث من جدرانه، فما زالت بصمات الحميريين ومن بعدهم الدولة الصليحية واضحة، هذه البصمات جعلتنا نتخيل أننا في عهد دولة حميرٍ، وكنت منتظراً خروج الملك إلينا مستقبلاً، ولم يعيدني إلى القرن الحادي والعشرين سوى نظرتي إلى حجم الدمار الذي لحق بالمباني فبعضها استنجدت بالحكومات ولم تجبها فأسلمت حجارها الطاهرة إلى العوامل الطبيعية فسويت بالأرض، البعض الآخر منها ما زال يقاوم على أمل أن يأتي من ينظر إليه بعين الرحمة.

لم تكن المباني وحدها من تعرضت للإهمال، فالمواقع الدفاعية أو ما تسمى اليوم بنوبات الحراسة الواقعة على شفا السور التي كان يستخدمها الملوك لغرض الحماية تعرض بعضها للاندثار، والبعض الآخر في قائمة الانتظار وإلى جانب المنازل ونوبات الحراسة كان خط المياه السري على موعد مع دفنه حيا، علماً بأن هذا الخط المائي السري كان يستخدم أثناء حصار الحصن من قبل الطامعين بالسيطرة عليه.

طفح الكيل

أهالي وسكان الحصن طفح بهم الكيل، والسبب مواعيد الترميم التي تكيلها الجهات المختصة لهم، وبالتالي هجروا مسقط رأسهم متجهين صوب المدينة بحثا عن منازل وخدمات .. خالد الطل أحد ساكني هذا الحصن أكد لنا أن سبب مغادرة السكان للحصن غياب الترميم وإهمال الدولة، مؤكداً أن الحكومة لا تعير الأمر اهتماماً .. ويستدل خالد على حديثه بالقول" قبل أيام جاء أحد المتنفذين إلى الحصن يريد الاستيلاء عليه ولم يكن منا إلا أن اشتبكنا معه بالنار وأخرجناه من الحصن"، يذكر أن الحصن شبه خال من السكان باستثناء بعض الأسر الفقيرة التي جاءت من محافظات أخرى وسكنت بإذن من أصحاب المنازل كموقف إنساني من المالكين".

وداعا للترميم

لقد وفرت الطبيعة لحصن بيت بوس موقعا جغرافيا جعلته قبلة للطامعين على مر القرون، فكان كلما استولت عليه دولة ما، تقوم هذه الدولة بإضفاء المزيد من التحسينات ليشهد الحصن عبر تاريخه سلسلة من التحديث والتطوير، فبعد أن بناه الملك ذي بوس بن ايرل بن شرحبيل الحميري الذي سماه باسمه ظل الحصن موطن تنازع بين الطامعين للسيطرة عليه حتى استقر الأمر إلى يد آل طريف الذين قاموا بترميمه لأول مرة واستمروا فيه فترة طويلة حتى سيطر عليه الإمام الهادي بن الحسين وبنى فيه مسجداً في العام 911 ميلادية وأضفى عليه بعض التحسينات، فجاءت من بعده الدولة اليعفرية تليها الدولة الصليحية التي بدورها قامت بترميم الحصن عام 504هـ وذلك في عهد الملكة أروى بنت أحمد الصليحي، وقد أقام في الحصن زوجها أحمد بن علي الصليحي إلى أن توفي ودفن هناك، يذكر أن آخر ترميم للحصن كان على يد الدولة الطاهرية عام 910هـ، وهكذا تناوبت الدول والممالك على هذا الحصن إلى أن جاءت دول التحضر وتركته يقاسي ألوان العذاب ليغدو شاهداً حياً على إهمال غير مبرر لمعلم تاريخي هو رصيد إيجابي في الحضارة اليمنية المتعافية.